الجولة الرابعة
٦ أساسيات للتحفيز

obeikan.com

obeikan.com

توفي بالأمس الشخص الذي كان يعيق تقدمكم !!

في أحد الأيام وصل الموظفون إلى مكان عملهم .. فرأوا لوحة كبيرة معلقة على الباب الرئيسي لمكان العمل كتب عليها:

«لقد توفي البارحة الشخص الذي كان يعيق تقدمكم ونموكم في هذه الشركة! ونرجو منكم الدخول وحضور العزاء في الصالة المخصصة لذلك»!

في البداية حزن جميع الموظفون لوفاة أحد زملائهم في العمل .. لكن بعد لحظات تملك الموظفون الفضول لمعرفة هذا الشخص الذي كان يقف عائقاً أمام تقدمهم ونمو شركتهم .. بدأ الموظفون بالدخول إلى قاعة وضع بها تابوت وتولى رجال أمن الشركة عملية دخولهم ضمن دور فردي لرؤية الشخص داخل التابوت .. وكلما نظرشخص لما يوجد بداخل التابوت أصبح وبشكل مفاجئ غير قادر على الكلام وكأن شيئاً ما قد لامس أعماق روحه ..

أتدرون من كان في التابوت؟

لقد كان هناك في أسفل الكفن مرآة تعكس صورة كل من ينظر إلى داخل الكفن.. وبجانبها لافتة صغيرة تقول: «**هناك شخص واحد في هذا العالم يمكن أن يضع حداً لطموحاتك ونموك في هذا العالم وهو .....أنت !**»

حياتـك لا تتغيـر وفقـط بتغيـر مديـرك أو صديقـك أو ....!!
حياتك تتغير عندما تتغير أنت

«إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم»

يا سادة..

التحفيـز ليـس أمـرًا أسـتعمله وقـت دون وقـت ؛ بـل هـو كيميـاء للحيـاة ومعـاون جيـد.. وصاحـب مشـجع..

الأساس الأول : الإيمان بالفكرة المركزية

(فكرة مركزية أبني عليها حياتي وأهدافي)

فراشة تحتاج مساعدة ..

في أحـد الأيـام وجـد رجـل فراشـة تقبـع في شـرنقتها وجلـس يراقـب الفراشـة لعـدة سـاعات بينمـا كانـت تجاهـد لتدفـع بجسـدها مـن خـلال ثقـب صغيـر في الشـرنقة ثـم بـدا أنهـا عاجـزة عـن إحـراز المزيـد مـن التقـدم، وكان واضحـا أنهـا لـم تعـد قـادرة علـى الذهـاب أبعـد ممـا فعلـت..

فقـرر الرجـل أن يسـاعد الفراشـة فأخـذ مقصـا وشـق بـه الجـزء المتبقـي مـن الشـرنقة؛ بعدهـا خرجـت الفراشـة بسـهولة لكـن بـدا جسـمها متورمـا وجناحاهـا صغيريـن ذابلـين.

obeikan.com

استمر الرجل يراقب الفراشة متوقعا في أية لحظة أن يكبر الجناحان ويمتدا إلى أن يصبحا قادرين على دعم جسمها لكن شيئا من ذلك لم يحدث! وفي الحقيقة قضت الفراشة بقية حياتها تزحف وتدور بجسمها المتورّم وجناحيها المتغضّنين ولم يكن بمقدورها أن تطير أبدا.

ما لم يفهمه الرجل على الرغم من عطفه وتسرّعه هو أن الشرنقة المحصورة وروح العزيمة التي كان مطلوبا من الفراشة إظهارها كي تنفذ من خلال الفتحة الصغيرة كانت الطريقة الوحيدة التي تمكّن الفراشة من ضخ السائل من جسمها إلى جناحيها كي تستطيع الطيران بمجرّد أن تظفر بحرّيتها وتخرج من الشرنقة.

«في أحيان كثيرة تكون العزيمة هي السلاح الذي نحتاجه في هذه الحياة ولو كنا نعيش حياتنا بلا مشاكل ولا منغّصات أو عقبات لأصابنا الشلل والعجز ولما كنا أقوياء».

آمن بفكرتك وضحى من أجلها ..

وإلا ما الذي سيدفعك لتحمل المشقات ما لم تؤمن فعلاً بما تريد تحقيقه ؟

"إن الفكرة الصادقة هي تلك التي تؤدي بنا

إلى النجاح في الحياة " ويليام جيمس

الأساس الثاني : الأهداف المدروسة الواضحة.

• الحزام الأسود

بعد التدريبات الشاقة والطويلة استطاع أحد المتدربين في لعبة الدفاع عن النفس الحصول على الحزام الأسود ، وفي يوم الاحتفال بتسليمه الحزام الأسود وأمام الحضور سأل المدرب المتدرب قائلاً : ماذا يعني لك الحزام الأسود ، فأجاب : الحزام الأسود يعني أعلى مستوى في هذه اللعبة ، فقال له المدرب أنت لا تستحق هذا الحزام ، أذهب ثم عد العام القادم ..

وفي العام القادم وأمام الحضور سأل المدرب المتدرب قائلاً : ماذا يعني لك الحزام الأسود ، فأجاب : الحزام الأسود يعني القوة والثقة والشجاعة ، فقال له المدرب أنت لا تستحق هذا الحزام ، أذهب ثم عد العام القادم ...

وفي العام الثالث وأمام الحضور سأل المدرب المتدرب قائلاً : ماذا يعني لك الحزام الأسود ؟

فأجاب:

«الحزام الأسود يعني بداية الطريق للوصول لأهدافي وتطوير ذاتي والتقدم للإمام»

obeikan.com

فقال المدرب : الآن تستحق الحزام الأسود فقد عرفت معنى الحزام الأسود

الأساس الثالث : حساسية الإعتراف بالإخطاء

اسمع لنفسك !

يحكى بأن رجلاً كان خائفاً على زوجته بأنها لا تسمع جيداً وقد تفقد سمعها يوماً ما .. فقرر بأن يعرضها على طبيب أخصائي للأذن.. لما يعانيه من صعوبة القدرة على الاتصال معها.

وقبل ذلك فكر بأن يستشير ويأخذ رأي طبيب الأسرة قبل عرضها على أخصائي قابل دكتور الأسرة وشرح له المشكلة، فأخبره الدكتور بأن هناك طريقة تقليدية لفحص درجة السمع عند الزوجة وهي بأن يقف الزوج على بعد ٤٠ قدماً من الزوجة ويتحدث معها بنبرة صوت طبيعية ؛ إذا استجابت لك وإلا أقترب ٣٠ قدماً، إذا استجابت لك وإلا أقترب ٢٠ قدماً،

إذا استجابت لك وإلا أقترب ١٠ أقدام وهكذا حتى تسمعك وفي المساء دخل البيت ووجد الزوجة منهمكة في إعداد طعام العشاء في المطبخ، فقال الآن فرصة سأعمل على تطبيق وصية الدكتور فذهب إلى صالة الطعام وهي تبتعد تقريباً ٤٠ قدماً .. ثم أخذ يتحدث بنبرة عادية وسألها "يا حبيبتي..ماذا أعددت لنا من الطعام».. ولم تجبه..!!

obeikan.com

ثم أقترب ٣٠ قدماً من المطبخ وكرر نفس السؤال: "يا حبيبتي..ماذا أعددت لنا من الطعام».. ولم تجبه..!!

ثم أقترب ٢٠ قدماً من المطبخ وكرر نفس السؤال: "يا حبيبتي..ماذا أعددت لنا من الطعام».. ولم تجبه..!!

ثم أقترب ١٠ أقدام من المطبخ وكرر نفس السؤال: "يا حبيبتي..ماذا أعددت لنا من الطعام".. ولم تجبه..!!

ثم دخل المطبخ ووقف خلفها وكرر نفس السؤال: "يا حبيبتي..ماذا أعددت لنا من الطعام".

فقالت له «**يا حبيبي للمرة الخامسة أُجيبك... دجاج بالفرن**»

يا سادة :

إن المشكلة ليست مع الآخرين أحياناً كما نظن..

ولكن قد تكون المشكلة معنا نحن!

الأساس الرابع : استثمار القوة السلبية وخطة البدائل.

يا لها من زوجة :

ظلا متزوجين ستين سنة كانا خلالها يتصارحان حول كل شيء ، ويسعدان بقضاء كل الوقت في الكلام أو خدمة أحدهما الآخر، ولم تكن بينهما أسرار، ولكن الزوجة العجوز كانت تحتفظ

obeikan.com

بصندوق ، وحذرت زوجها مرارا من فتحه أو سؤالها عن محتواه، ولأن الزوج كان يحترم رغبات زوجته فإنه لم يأبه بأمر الصندوق..

إلى ان كان يوم أنهك فيه المرض الزوجة وقال الطبيب ان أيامها باتت معدودة، وبدأ الزوج الحزين يتأهب لمرحلة الترمل، ويضع حاجيات زوجته في حقائب ليحتفظ بها كتذكارات، ثم وقعت عينه على الصندوق فحمله وتوجه به الى السرير حيث ترقد زوجته المريضة، التي ما أن رأت الصندوق حتى ابتسمت في حنو وقالت له: لا بأس .. بإمكانك فتح الصندوق فتح الرجل الصندوق ووجد بداخله دُميتين من القماش وإبر النسج المعروفة بالكروشيه، وتحت كل ذلك مبلغ ٢٥ ألف دولار

فسألها عن تلك الأشياء فقالت العجوز هامسة: عندما تزوجتك أبلغتني جدتي ان سر الزواج الناجح يكمن في تفادي الجدل والنق (النقنقه)، ونصحتني بأنه كلما غضبت منك، أكتم غضبي وأقوم بصنع دمية من القماش مستخدمة الإبر،..هنا كاد الرجل ان يشرق بدموعه: دُميتان فقط؟ يعني لم تغضب مني طوال خمسين سنة سوى مرتين؟

ورغم حزنه على كون زوجته في فراش الموت فقد أحس بالسعادة لأنه فهم انه لم يغضبها سوى مرتين ... ثم سألها: حسنا، عرفنا سر الدميتين ولكن ماذا عن الخمسة والعشرين ألف دولار؟ أجابته زوجته: هذا هو المبلغ الذي جمعته من بيع الدُمى!

نعم .. يمكِن أن نحول طاقة الغضب السلبية إلى شيء إيجابِي .. إنه التحفيز نحو استغلال الفرص وعدم وضع القهر واليأس عنوانا لأنه سيضيع الوقت ويسرق الأهداف ..

الأساس الخامس: تخلص من البرمجة السلبية السابقة

فك قيودك

أحد السجناء في عصر لويس الرابع عشر محكوم عليه بالإعدام ومسجون في جناح قلعه وهذا السجين لم يبق على موعد إعدامه سوى ليله واحده .. ويروى عن لويس الرابع عشر ابتكاره لحيل وتصرفات غريبة وفي تلك الليلة فوجئ السجين بباب الزنزانة يفتح ولويس يدخل عليه مع حرسه ليقول له

أعطيك فرصه إن نجحت في استغلالها فبإمكانك إن تنجوا!

هناك مخرج موجود في جناحك بدون حراسه إن تمكنت من العثور عليه يمكنك الخروج وان لم تتمكن فان الحراس سيأتون غدا مع شروق الشمس لأخذك لحكم الإعدام غادر الحراس الزنزانة مع الإمبراطور بعد إن فكوا سلاسله وبدأت المحاولات وبدا يفتش في الجناح الذي سجن فيه والذي يحتوى على عده غرف وزوايا ولاح له الأمل عندما اكتشف غطاء فتحه مغطاة بسجاده باليه على الأرض وما أن فتحها حتى وجدها تؤدى إلى سلم ينزل إلى

سرداب سفلي ويليه درج آخر يصعد مره أخرى وظل يصعد إلى أن بدأ يحس بتسلل نسيم الهواء الخارجي مما بث في نفسه الأمل إلى أن وجد نفسه في النهاية في برج القلعة الشاهق والأرض لايكاد يراها عاد إدراجه حزينا منهكا و لكنه واثق إن الإمبراطور لايخدعه ..

وبينما هو ملقى على الأرض مهموم ومنهك ضرب بقدمه الحائط وإذا به يحس بالحجر الذي يضع عليه قدمه يتزحزح فقفز وبدأ يختبر الحجر فوجد بالإمكان تحريكه وما إن أزاحه وإذا به يجد سردابا ..

ضيقا لايكاد يتسع للزحف فبدأ يزحف وكلما زحف كلما استمر يزحف بدأ يسمع صوت خرير مياه وأحس بالأمل لعلمه إن القلعة تطل على نهر لكنه في النهاية وجد نافذة مغلقة بالحديد أمكنه أن يرى النهر من خلالها عاد يختبر كل حجر وبقعه في السجن ربما كان فيه مفتاح حجر آخر لكن كل محاولاته ضاعت بلا سدى والليل يمضى واستمر يحاول..... ويفتش..... وفي كل مره يكتشف أملا جديدا... فمره .. ينتهي إلى نافذة حديديه ومره إلى سرداب طويل ذو تعرجات لانهاية لها ليجد السرداب أعاده لنفس الزنزانة وهكذا ظل طوال الليل يلهث في محاولات وبوادر أمل تلوح له مره

من هنا ومره من هناك وكلها توحي له بالأمل في أول الأمر لكنها في النهاية تبوء بالفشل وأخيرا انقضت ليله السجين كلها ولاحت له الشمس من خلال النافذة ووجد وجه الإمبراطور

يطل عليه من الباب ويقول له : أراك لازلت هنا

قال السجين : كنت أتوقع انك صادق معي أيها الإمبراطور

قال له الإمبراطور ... لقد كنت صادقا ..

سأله السجين : لم أترك بقعه في الجناح لم أحاول فيها فأين المخرج الذي قلت لي

قال له الإمبراطور :

«لقد كان باب الزنزانة مفتوحاً وغير مغلقاً!»

الأساس السادس: التغذية الإستراجعية من بنك الذاكرة

مثال:

موظف طلب منه المدير عمل مهمة صعبة وإذا قام بها كافأه مكافأة كبيرة فتعامل الموظف بكل دقة حتى أنجز المهمة ولكن في النهاية المدير لم يعطيه المكافأة بل قلل من شأنه وأنه لم يقم بها على أكمل وجه ولم ينل المكافأة ! ..

obeikan.com

هـذا مثـال يوضـح كيـف تكـون رابـط عصبـي أخـل بمنظومـة التحفيـز داخـل النفـس .. ومـن ثـم ألغـي كل الأفـكار المتعلقـة بهـذا الشـخص وهـذا العمـل بـل والمكافـأة ..

والحيـاة ليسـت هكـذا بـل هـي تجـارب وخبـرات للتعامـل معهـا والتكيـف حولهـا.

دائرة مؤثرات التحفيز

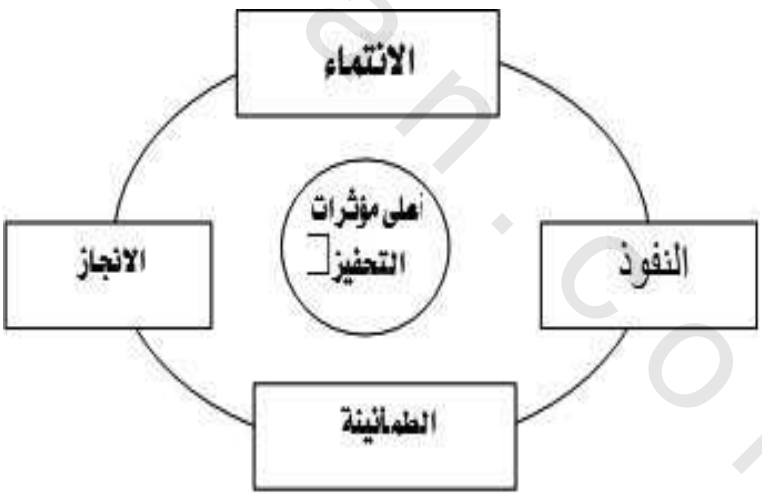

obeikan.com